فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد في البيت
الى ذكر تقديم المستثنى على المستثنى منه بل لا وجه
له لانه ذلك جائز باتفاق النحاة اذ لا يخفى انه
يوجب زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة و
الضعف واما في الانتقال عطف على قوله اما
في النظم اى لا يكون ظاهر الدلالة على المراد بخلل
واقع في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم
بحسب اللغة الى الثاني المقصود وذلك بسبب
ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط
الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود كقول
الآخر وهو عباس بن الاحنف ولم يقل كقوله
لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق ساطلب
بعدالدار عنكم لتقربوا وتسكب بالرفع وهو
الصحيح وبالنصب وهم عيناى الدموع لتجملا
جعل سكب الدموع كناية عن الكآبة والحزن و
اصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية
عما يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع

حال

حال ارادة البكاء وهي حالة التحزن لا الى ما قصده
من السرور الحاصل بالملاقات ومعنى البيت
اني اليوم اطيب نفسا بالبعد والفراق واوطنها
على مقاسات الاحزان والاشواق واتجرع غصصها
واحتمل لاجلها حزنا يفيض الدموع من عيني
لا تسبب بذلك الى وصل بدوم ومسرة لا تزول
فان الصبر مفتاح الفرج والى هذا اشار الشيخ
عبدالقاهر في دلائل الاعجاز وللقوم ههنا
كلام فاسد اوردناه في الشرح قيل فضاحة
الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار و
تتابع الاضافات كقوله وتسعدني في غمرة ثم
غمرة سبوح اى فرس حسن الجري لاشعب را كبها
كانها تجري في الماء لها صفة سبوح منها حال
من شواهد عليها متعلق بشواهد شواهد
فاعل الظرف اعني لها بمعنى ان لها من نفسها علا
مات
دالة على نجابتها قبل التكرار ذكر الشئ مرة بعد
اخرى ولا يخفى انه لا يحصل كثرته بذكره ثالثا
وفيه نظر لان المراد بالكثرة ما يقابل الوحدة

على مفارقة الاحبة لم

Copyright King Saud University